

ملخص البحث

محمد خيضر: ١٣٠١٤٢١٤٧٣، تفسير الإفك في القرآن: دراسة تحليلية عن معناه وشكله عند الرازي. البحث العلمي، شعبة علوم القرآن والتفسير المشروع الخاص، كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية، ٢٠١٨. المشرف الأول الدكتور الحاج أحمد سوريادي الماجستير، والمشرف الثاني الدكتور ذكري نروانا الماجستير.

أما هذا البحث العلمي فهو بحث مكتبي (*library research*) على المنهج الكيفي (*qualitative*). والمنهج الكيفي كان يتعلق بالمنهج في البحث عن طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو المنهج التفكير أو الدراسة عن شخصية العلماء.

قد وقعت قصة الإفك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهي رمي عائشة الصديقة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإفك.

والإفك هو الكذب ويراد به ما كذب عليها مما رمت به كما وقعت في حديث الإفك لعائشة أم المؤمنين. وبين الإفك والكذب عموم وخصوص فقد يطلق على كل إفك كذب وقد لا يطلق على كل كذب إفك، فالكذب يدخل فيه الكذب المباح وهذا لا يسمى إفكاً كالكذب في الحرب وإصلاح ذات البين وعدة الزوجة. فلا يقال للإنسان أفك حتى يكذب كذبة يفحش قبحها ومن هنا جاء العموم والخصوص بينهما.

الإفك عند الرازي هو أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء والبهتان وهو الأمر الذي لا تشعر به حتى يفحأك وأصله الإفك وهو القلب لأنه قول مأفوك عن وجهه، وأجمع المسلمون على أن المراد ما أفك به على عائشة، وإنما وصف الله تعالى ذلك الكذب بكونه إفكاً لأن المعروف من حال عائشة. وفي عصرنا الحاضر، يوجد مثلها كثيرا في الواقع. والإفك تم إنشاؤها بدقة تهدف إلى خداع. في الوقت الحالي، لا يؤدي التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إحداث تأثير إيجابي فحسب حتى يعطي أيضاً تأثيراً سيئاً للمجتمع. ولتجنب ذلك أن يحذر في قبول الأخبار التي ييهم ولم يدرك صحة مصادرها، وينبغي للتبين.